جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية الإجتماعية

المكونات العاملية لشخصية الطفل المصرى فى الريف والحضر

(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة من الطالبة

نادية حسنى عبد الفتاح الصافورى

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى دراسات الطفولة

إشراف

الأستاذ الدكتور قدرى حفنى
أستاذ علم النفس
وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٩٩٢م - ١٤١٣ هـ

بيـــان بحـــالة الباحـــث

الاســـــم : نادية حسنى عبد الفتاح الصافورى .

قســـــم : علم نفـــس وقسم الدراسات النفسيه والاجتماعية

موضوع الرسالة : المكونات العاملية لشخصية الطفل المعرق فى كريف والحضر (دراسة مقارنة)

للحصـــول على درجـــة : دكتوراة الفلسفة فى دراسات الطفولة .

الوظيفـــــة : ـــــ

مكان العمـــل : ـــــ

الشهـــادات الحاصـــل عليهـــا الطالـــب :

١ ـ ليسانس آداب

٢ ـ دبلوم عام .

٣ ـ دبلوم خاص

٤ ـ ماجستير علم نفس .

تاريـــخ التسجيل : يناير ١٩٨٩

تاريخ المناقشة : ٤ أكتوبر ١٩٩٤

التقديـــــر : درجة دكتوراة الفلسفة فى دراسات الطفولة صقسم الدراسات النفسيه والاجتماعية مع التوصية بالطبع والتبادل .

بناء/ . . . .

لجنة المناقشة والحكم

وافق الاستاذ الدكتور/ نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث بتاريخ / / ١٩٩ ، على تشكيل لجنة لمناقشة الطالب/ نادية حسنى عبد الفتاح الصاوى

من السادة الاساتذه :

١ - الاستاذ الدكتور قدرى حفنى . . . . . رئيسا . . . . . .

٢ - الاستاذ الدكتور محمود فرح . . . . . عضوا . . . . . .

٣ - الاستاذ الدكتور جليل محمد . . . . . عضوا . . . . . .

٤ - . . . . . عضوا . . . . . .

بسم الله الرحمن الرحيـــــم

" وما أوتيتم من العلم إلا قليـــــــــــلا "

(صدق الله العظيم)

الاهـــــــــداء

الـــى ابنـــــــائـى :

شـــــريف وطـــــارق وأميـــــرة ..

شكـــــر وتقديـــــــــر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذى هدانا لهذا و ماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ،فأحمد الله حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فالشكر الجزيل لمن أجرى الله النعمة على أيديهم وجعلهم مفاتيح خير و بركة و أسجد لله شكرا وأعترف بفضله وتوفيقه وستره وأسدى الفضل والشكر لاصحابه .

ولايسعنى فى هذا المقام الا أن أتقدم بخالص الشكر والثناء والعرفان بالجميل الى العالم الجليل الاستاذ الدكتور قدرى حفنى أستاذ علم النفس و عميد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس الذى شملنى برعايته وأخذت من وقته الكثير وأفاض على بعلمه وفكره النير وذلل لى الصعاب ،مما كان له عظيم الاثر فى اتمام هذا البحث فى صورته النهائية فله منى تحية شكر واكبار داعية المولى عز وجل أن يطيل لنا فى عمره ويسدد خطاه ويجعله دوما منارا للعلم ويجزيه عنا خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الدكتور محمود عبد الحليم منسى استاذ علم النفس وعميد كلية التربية فرع دمنهور بجامعة الاسكندرية فقد أعطانى الكثير من علمه ووقته وجهده ومابذله من عناية وتوجيه فى سبيل اتمام هذا البحث المتواضع .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الدكتور عادل شكرى على ماقدمه من عون وارشادات قيمة أفادت البحث .

كما أتفدم بخالص الشكر الى الاخ السيد عبد الغنى طالب الدكتوراه على ماقدمه لى من مساعدات أفادت البحث .

كما أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل الى والدى أطال الله فى عمرهما وجزاهم الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بشكرى الى أولادى وزوجى لما تحملاه من أجلى وماقدموه لى من عون صادق فلهم منى كل تقدير واعزاز .

وفى النهاية اشكر كل من قدم لى نصحا او ارشادا أومساعدة حتى ولو بكلمة بسيطة ملؤها التفاؤل والامل .

وأسأل الله القدير أن يجزى أساتذتى عنى ثواب العاملين بالحق وللحق ، انه نعم المولى عليه توكلت واليه أنيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحثة

فهـــرس المحتويـــــات

الموضـــوع	الصفحـة
أهـــــداء	
شكـــر وتقديـــر	
الفصـل الاول : مشكلة البحث وأهميتـــــه	١ – ٢٣
– مقدمـة البحـــث	١
– مشكلة البحـــث	٤
– تســاؤلات البحـــث	٧
– أهميـة البحـــث	٧
– أهداف البحـــــث	٨
– حـدود البحث ومصطلحاتـــه	٩
– موجز لخطة البحـــث	٢١
الفصـــل الثانـى : الاطار النظـــــرى	٢٤ – ٦٤
– مقدمـــة	٢٥
– الشخصيـة وتعريفهـــا	٢٦
– العوامل المؤثرة فى الشخصيـــة	٢٩
نظريـــات الشخصيـــة وتنوعهـــــا	
– نظريـــة الأنمـــاط	٣٢
– نظرية السمـــات	٣٣
– نظرية التحليل العاملى فى بناء الشخصيـــة	٣٧
– مفهـــوم البعـــد	٤١
– أهم ابعاد الشخصيـــة	٤٣
– نظرية ايزنك فى الشخصيـــة	٥٠
– نظرية كاتـــل فى الشخصيـــــة	٥٣
– تقييـــم نظريـة ايزنك وكاتـــل	٦٠

تابع فهرس المحتويات

الفصل الثالث : الدراسات والبحوث السابقة ٦٥ – ٩٠

– مقدمة
أولا : الدراسات والبحوث العربية التى تناولت سمات الشخصية ٦٦
ثانيا : الدراسات والبحوث الاجنبية التى تناولت سمات الشخصية ٧٩
ثالثا : الدراسة الناقدة للدراسات والبحوث السابقة
– من حيث العينة ٨٨
– من حيث المقاييس ٨٩
– من حيث الاسلوب الاحصائى واستخدام بعض المصطلحات ٩٠

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية ٩١ – ١١٣

– مقدمة
– عينة البحث ٩٢
– المقاييس ٩٦
– الاجراءات التنفيذية ١١٠
– التحليلات الاحصائية ١١١
– تساؤلات البحث ١١٢

الفصل الخامس : النتائج وتفسيرها ١١٤ – ١٦٨

– مقدمة ١١٥
– المتوسطات والانحرافات المعيارية ١١٧
– الفروق بين عينات الدراسة ١١٨
– معاملات الارتباط ١٢٩
– التحليل العاملى لمتغيرات الدراسة ١٤٩
– التحقق من صحة الفروض ١٦٢

الفصل السادس : خاتمة البحث ١٦٩ – ١٧٩

– التوصيات والمقترحات ١٧١
– ملخص البحث باللغة العربية ١٧٣
– المراجع
المراجع العربية ١٨٠
المراجع الاجنبية ١٨٧
– ملاحق البحث
استخبار ايزنك الشخصية الاطفال ١٩٥
استفتاء الشخصية للمرحله الاولى لكاتل ١٩٧
– ملخص البحث باللغة الانجليزية ٢٠٠

الفصـــــل الاول

مشـــكلة البحـــــث وأهميتـــــــه

- مقدمـــــة البحـــــــث
- مشـــكلة البحـــــــث
- تســـاؤلات البحـــــــث
- أهميـة البحث وأهـدافـــــه
- حـدود البحـــــث .
- مصطلحـات البحـــث .
- موجـز لخطـة البحث.

مقدمة البحث :

تعد دراسة الشخصية خاتمة مطاف الدراسات السيكولوجية وجماعها ، ونظرا لما لها فى علم النفس من مكانة اقترح بعض علماء النفس ان يطلق عليها " علم الشخصية " اشارة الى امكان قيامها تخصصا قائما بذاته . (أحمد عبد الخالق ، ١٩٨٧ ص ٢٠) وقد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية فى العقود الأربعة أو الخمسة الاخيرة زيادة كبيرة ، ذلك اذا بدأنا تاريخنا لها بعام (١٩٣٠) وهو بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملى فى بحوثها كما يذكر " كاتل " . ويتضح ذلك من الزيادة فى كمية البحوث التى تواكب بحق عصر تفجر المعلومات .

ومن اليسير أن نلاحظ صدى للاهتمام بهذه الدراسة فى مصر من ازدياد عدد البحوث التى تهتم بالشخصية وتقدم للحصول على الدرجات العلمية العليا وبخاصة فى العقد الأخيرة . ويعكس كل ذلك ما " للشخصية " من مكان ومكانه (المرجع نفسه ، ص ٢٠) . فعند تحديدنا لمفهوم " الشخصية " نجد أنفسنا أمام طريقين للوصول الى فهمها ومعرفتها ،فاذا كان موضوع دراستنا هو الشخصية ، فهل سيكون هدفنا هو الاحاطة فهما واستيعابا بتنظيم تلك الشخصية التى تواجهنا فى مواقع الحياة أو نموها ؟ ام سيكون هدفنا هو فهم القوانين العامة التى تحكم تنظيم هذه النظرية ؟

ومما لاشك فيه ان الاجابة عن هذا السؤال سوف تحدد مسار هذه الرسالة ومدى ما تتوقعة الباحثة من دراسة الشخصية ، وبالتالى نخلص الى مهمة علم الشخصية التى تقوم على دراسة

الحالات العديده بهدف الوصول الى القوانين العامة التى تفسر مظاهر السلوك المختلفة . كما ان الاعتماد على هذه النتائج تتيح الفرصة للعلم ان يقيم البناء النظرى الذى ينظم تصوراتنا للشخصية ويمكننا من اصدار الاحكام والتنبوء والضبط (محمد فرغلى فراج ، ١٩٦٩ : ٦) . ولدراسة الشخصية فى علم النفس وظيفة تكاملية ، فكما يذكر " جادرنر مورقى " أنه " اذا رغب عالم النفس فى أن يرى جميع العلاقات والروابط الداخلية داخل الكائن العضوى دفعه واحدة ،وكذلك تسلسل القوانين التى تحكم هذه العلاقات فلابد أن يهتم ويعنى بسيكولوجية الشخصية ، فعلم نفس الشخصية يمكن ان يكون اذن ذلك الفرع الخاص من علم النفس العام الذى يؤكد الكل والعلاقات العضوية داخل هذا الكل " . (سيد غنيم ، ١٩٧٥ ، ص ٢٨) .

واذا كنا نتساءل عن الوحدات الاساسية أو اللبنات التى يتكون منها بناء الشخصية ،سنجد انفسنا امام مفاهيم عديدة تستخدم فى الوصف التصنيف العلمى للسلوك . وأحد هذه المفاهيم بالنسبة لمجال الشخصية ولعله اكثرها أهمية هو مفهوم " السمات" Traits وتعدد تسمياتها ، ومدى اهمية " نظرية العامل " لحل مشكلة تعددها والتباين فى اسمائها ،والمواقف التى تظهر فيها. وهذه هى وظيفة التحليل العاملى فى تناول هذه النظرية بتجميع هذا العدد الفائق منها ،وبأنواعها المتعددة فى وحدات أعم وأشمل بناء على مدى التشابه او الاختلاف بينها ، وعلى طبيعة المواقف والظروف التى تظهر فيها . (محمد عماد الدين اسماعيل ، ١٩٥٩ : ٤٩) .

والدراسات المقارنة فى الشخصية بين اطفال المدن والريف المصرى نادرة جدا ، بالقياس الى بقيه الاهتمامات البحثية • ومن هنا وقع اختيارنا على هذا الموضوع وسوف نعرض فى هذا الفصل وللبحث واهدافه واهميته ، مع عرض خطة البحث والممثلة فى المتغيرات والعينات والمقاييس المستخدمة والاساليب الاحصائية •

مشكلة البحث :

ان البحث فى مشكلة تنظيم السمات العاملية فى الشخصية عبر مختلف البلاد ضرورة تفرضها حاجات نظرية فى جميع الميادين التى نحتاج فيها الى فهم سلوك الفرد ومعالجته بصورة أو بأخرى •

ولكن البعض يتساءل عن طبيعة هذه السمات ،وما عددها ؟ وهل تمثل الأبعاد الأساسية للشخصية ،ويتلخص ذلك فى أن هناك بضعة أطر أساسية لتنظيم هذه السمات فى سياقها العاملى داخل الشخصية •

وقد ذكر (مصطفى سويف) فى هذا الصدد ، انه ليس من الضرورى ان يكون هناك اطار أساسى واحد لتنظيم مجموعة الظواهر فى احد الميادين بل قد تقام عدة أطر لتنظيم الظواهر فى الميدان الواحد ،وتظل قائمة فترة من الزمن يفاضل الباحثون فيما بينها على أسس مختلفة •

وهذه الأطر الأساسية لتنظيم السمات العاملية فى الشخصية اقيمت من خلال عدد من البحوث التجريبية التى اجريت فى انجلترا متمثلة فى " هانز ايزنك Eysenck وهناك عدد آخر اجرى فى امريكا متمثلا فى محاولات " ريموند كاتل " Cattell و " جيلفورد " guilford ونحن فى المجتمع المصرى بحاجة الى اطار أساسى يدعم ما هو موجود أو يرفضه .فهل ننقل أحد الأطر القائمة فى الخارج ونستخدمه مباشرة فى تنظيم مشاهداتنا المحلية دون امتحان تجريبى لمدى ثبات كفاءته رغم هذا النقل عبر الحدود الحضارية ، أم نتجاهل كل التراث العلمى الموجود فى الخارج ونبدأ من الصفر فى محاولة لاقامة اطار أو أطر تصلح لتنظيم المعلومات التى نخرج بها من دراسات تجريبية نجريها على وقائع السلوك كما نشاهدها على عينات مصرية (مصطفى سويف ، ١٩٦٢ : ٤ - ٦) .

وهذه هى النقطة الاساسية التى يدور حولها جانب من المشكلة التى يواجهها البحث الحالى ،حيث ان الخطة الرئيسية التى يقوم عليها تتلخص فى اختيار اطارى ايزنك وكاتل والتحقق منهما ومدى قدرتهما على الصمود للنقل الحضارى من خلال الدراسة العاملية المقارنة بين الريف والحضر . وليس الأمر هنا هو المفاضلة بين أحد الأطر المستخدمة فحسب بل هو محاولة للتثبت من أحدهما أو كليهما .

فلقد أجريت دراسات متعددة تناولت اطار " هانز ايزنك " فى